ضيوف الرحمن

شعر حكمت صالح
العراق

أسبح في شواطئ الفيض الإلهي
مع الملائك انتشاءَ
فتحتويني نشوة التسبيح في الصباحْ
تحوم بي حول (الحطيم) خفقة الجناحْ
يقدح الخزامى
في خاصر الشمس
فتبتل محارم الحجيجِ..
ثم يندى لونها ضياءَ
فأنثني مقبلا أستار بيت اللهِ
في انشراحْ
تقلني أشرعة التصور المشدود بالسماءْ
تقلني .. حيث الزمان
نقطة معدومة الأبعادْ
أمتد في الماضي ابتداءَ
وأذرع المستقبل انتهاءَ
وحينما أمسك (بالملتزم)
وأرفع الدعاءَ
أذوب في التوهج الروحي
في الشوق الظمي

* * *

غزيرة هي الدموع في
المدارج القدسيةْ
خاشعة أبصارنا حيارى
تنفطر القلوب خشعاً..
لعل ربنا الغفارا ...
يستنزل الرحمة من يديه
في (ميزابها) مدرارا

* * *

تشمخ في السماءْ-
مآذن التهليلِ...
والتكبيرِ..
والدعاءْ:
يا هادي التائه في مفاوز الحيرة والضياعْ
هب ومضةً..
يخفق على جنبيَّ ، من سراجكَ،
الشعاعْ
يا غامر القلوب بالطهر بالنقاءْ
يا غاسل الوجيب بالتوبة والإنابةْ:
نحن أتيناكَ...
وهذا الزمن المفعم بالكآبةْ
ينشبُ في عقولنا أنيابهْ
يوصد في وجوهنا أبوابهْ
فيحمل المؤمن فوق ظهره محرابهْ
مهاجرا إلى حماكَ...
حيث يفني في التقى
شبابهْ

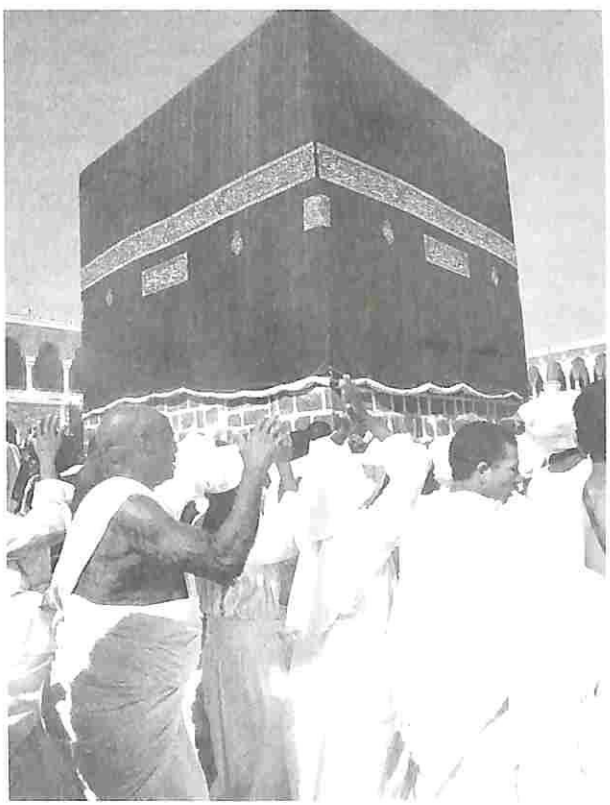

* * *

نحن أتيناك ملبينَ ...
وقد أدركنا الليل الجهنمي
في هاجرة النهارْ
فاقتنص الفرصة ، ثم
روج التجارْ
في سوقهم بضاعة اليمين
واليسارْ!!
لكنه .. ما كان للمؤمن أن
يحارْ
إذ شدَّ رحله إليكَ...
قبل أن يفوته القطارْ.

* * *

نحن أتيناك ...
فلا تردنا يا رب خائبينْ.